

أوحى الله إلى يوسف وإلى
يعقوب بوحي التفهيم إلى القلب
مباشرة. وكذلك يتلقى الإمام
ناصر محمد اليماني وحي
التفهيم للبيان الحق للقرآن
العظيم ..

هذا البيان بتاريخ :

2010-03-19 م الموافق : 1431-04-04 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 18:50:58 2024-01-08 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 04 - 1431 هـ

19 - 03 - 2010 م

05:09 صباحاً

أوحى الله إلى يوسف وإلى يعقوب بوحى التفهيم إلى القلب مباشرةً.
وكذلك يتلقى الإمام ناصر محمد اليماني وحي التفهيم للبيان الحق للقرآن العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وبعد..
إنها الحاجة التي في نفس يعقوب قضاها، وذلك لأن الله أوحى إلى يعقوب بوحى التفهيم أن الذي طلب أخ لهم من أبيهم أنه يوسف، فعلم يعقوب أن الله أصدق يوسف رؤياه بالحق وأنه ذاته عزيز مصر، ويريد يعقوب أن يطمئن قلبه أنه يوسف ولعله بعث بطلب أخيه بنيامين لكي يرسله إلى أبيه ويخبره بأنه يوسف، وبسبب هذا الظن من يعقوب أراد أن يهين ليوسف فرصة لكي يستطيع أن يكلم يوسف أخاه على انفراد من إخوته سراً بالخبر لكي يخبره عند عودته، ولكن يعقوب أظهر أنه يخشى عليهم من الحسد لجمالهم ولفت النظر إليهم حين يدخلون جميعاً من باب واحد إلى الرجل الذي طلب منهم أخاً لهم من أبيهم وحتى لا تُصيبهم العين أمرهم أن يدخلوا من أبواب متفرقة، ولكن يعقوب يعلم أنه لا يُغني عنهم من الله شيئاً إن أراد الله أن يُصيبهم بسوء، وإنما حاجة في نفس يعقوب قضاها، وهي أن يعقوب يريد أن يهين الفرصة ليوسف ليكلم أخاه على انفراد، وانقضت الحكمة بنجاح وفعالاً هيأ يعقوب بهذه الحكمة الفرصة ليوسف ليكلم أخاه على انفراد. وقال الله تعالى: { وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۚ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۚ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ } وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ آبُوهُمْ مَا كَانُوا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۚ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمَهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ } وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ۚ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ } صدق الله العظيم [يوسف].

وقد عادت الفرحة إلى نفس يعقوب وقلبه مطمئن أن الذي أرسل لأخ لهم من أبيهم أنه يوسف وأن الله قد أصدق الرؤيا بالحق وقد صار عزيز مصر، وكان يعد الأيام والليالي لعودة بنيامين لكي يخبره بنيامين بالبشرى، وإذا هم رجعوا ولم يعد معهم بنيامين وهو كان منتظراً البشرى بيوسف وإذا بنيامين لم يعد، ولكن كانت الصدمة كبيرة فقد عادت الفرحة إلى نفسه أنه وجد يوسف ولذلك بعد عودتهم قال: { يَا أَسْفَى عَلَى

يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} [يوسف:84]، برغم أن يوسف ضاع قبل زمنٍ طويلٍ ولماذا تأسف عليه بعد عودتهم من مصر حتى ابيضت عيناه من الحزن من عظم الصدمة؟ وذلك لأنه كان ينتظر البشري بوجود يوسف ولكنه تأكد من أصحاب قافلة العير التي أقبلوا فيها أن أولاده صادقون وأن بنيامين سرق وأخذه عزيز مصر، ومن ثم عاد الله إليه وحي التفهيم يؤكد له أن الرجل الذي قبض أخيه إنه يوسف وإنما يخشى عليه أن يقتله إخوته أو يلقوه في غيابت الجب كما فعلوا به من قبل، وأخبرهم أن ذلك الرجل هو يوسف وأمرهم أن يذهبوا مرةً أخرى إلى مصر فيتحسسوا من يوسف وأخيه عنده وأن لا يياسوا من رحمة الله، وقال الله تعالى: {يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

ولكنهم ذهبوا ولم يتحسسوا من يوسف ولا أخيه، وكذلك لا يصدقون أباهم أن ذلك الرجل عزيز مصر أنه يوسف! فهذا مستحيل أن يصبح عزيز مصر أخوهم يوسف الذي ألقوه في غيابت الجب. وقبل أن نكمل نعود لبيان قوله تعالى: {وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} صدق الله العظيم [يوسف:15].

وذلك بعد أن ألقوه في غيابت الجب أوحى الله إلى يوسف بوحى التفهيم وليس بوحى التكليم من وراء حجاب ولا بوحى الإرسال عن طريق جبريل؛ بل بوحى التفهيم إلى القلب مباشرة إلى قلب يوسف ليطمئنه أنه لن يتخلى عنه، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم عسى الله أن يصدقه الرؤيا بالحق فيعزّه فيلقى إخوته يوماً ما وهو ذو عزٍّ وجاهٍ وسلطانٍ ثم لا يعرفونه ولا يشعرون أن هذا الرجل يوسف ومن ثم يذكّرهم بما صنعوا بيوسف ومن ثم يعرفونه أنه يوسف وذلك هو معنى قوله تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} [يوسف:15]، أي لتذكّرهم بصنيعهم هذا وأنت في موقع عزٍّ كبيرٍ ولذلك لا يشعرون إنك أنت يوسف وهم في موقع ذلٍّ وهو أن يطلبوا الصدقة. فانظروا التصديق لوحى التفهيم هذا. وقال الله تعالى: {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلُنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَأِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ۚ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ۚ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ۚ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

وكذلك يتلقى الإمام ناصر محمد اليماني وحي التفهيم للبيان الحق للقرآن العظيم فلا تستطيعون أن تأتوا ببيان أحسن من بيان الإمام المهدي بالحق وخيراً تأويلاً لو تعمّرتم خمسين ألف سنة لأنه الحق، وهل بعد الحق إلا الضلال؟

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..

أخو الصالحين؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.